انتفاضة الداخل
وسقوط الحكم الذاتي

شكلت انتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة، الحدث الاكثر بروزا واهمية بين الأحداث السياسية المتسارعة التي تشهدها المنطقة. وحول هذا الحدث تمحورت معظم النشاطات وردود الفعل العربية، والاسرائيلية. سيما وان الانتفاضة جاءت في ظل التهديدات الاسرائيلية المتتالية، بشن هجوم عسكري يستهدف ضرب المقومات الاساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقوى الحركة الوطنية اللبنانية؛ وفي ظل المساعي الحثيثة التي تبذلها منظمة التحرير الفلسطينية، للتوصل الى حد ادنى من التضامن العربي لمواجهة هذه الاوضاع.

البحث عن الحد الادنى للتضامن العربي

تواصلت النشاطات الديبلوماسية، لمنظمة التحرير الفلسطينية، في البحث عن الحد الادنى للتضامن العربي، في سبيل مواجهة الاخطار والتهديدات الاسرائيلية. وفي هذا السياق التقى فاروق القدومي، (ابو اللطف) عضو اللجنة التنفيذية، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الباجي السبسي، وزير الخارجية التونسي، وعدداً من المسؤولين التونسيين.

وبعد زيارته لجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية، ولقائه محمد بن يحيى، وزير الخارجية الجزائري، وقع ابو اللطف اتفاق تعاون ثقافي، هو الاول من نوعه، بين المنظمة والجزائر. وقد صرح محمد بن يحيى، في نهاية اللقاء، بان اللقاء السياسي، بين منظمة التحرير الفلسطينية والجزائر، هو امر ضروري للغاية، خاصة في هذه المرحلة التي يمر بها العالم العربي. واضاف: «اننا نعتقد بانه ستكون لهذه الاتفاقية اصداء، بالنسبة للحكومات التي مازالت غير معترفة بمنظمة التحرير الفلسطينية» (**وفا**، ١٩٨٢/٣/٧). والتقى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القائد العام للثورة الفلسطينية، صباح ١٩٨٢/٣/٧ ولي العهد السعودي، فهد بن عبد العزيز، بحضور سعود الفيصل، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، وتناول اللقاء الشؤون العربية، وخاصة اللبنانية منها، وحضر الاجتماع الى جانب ياسر عرفات: العميد سعد صايل (ابو الوليد) وهاني الحسن، ورفيق النتشه (ابو شاكر)، اعضاء اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، (**المصدر نفسه**، ١٩٨٢/٣/٧).

واكدت الجمهورية التونسية، والكويت في بيان مشترك صدر في اعقاب انتهاء زيارة محمد المزالي، الوزير الاول التونسي للكويت بان السلام العادل في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه دون انسحاب القوات الصهيونية من جميع الاراضي المحتلة، وضمان حقوق الشعب الفلسطيني، بما فيها حقه في العودة، وتقرير المصير، واقامة دولته المستقلة،